Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والـواقع أن المرابطين كانوا فى حاجة ماسة الى الكتاب البلغاء للاعراب عن أغراضهم وأهدافهم، ومن ثم فان الرسائل الرسمية قد علت فى عهدهم «علوا لم يتهيأ مثله، على الأرجح، لأى عصر آخر»

ويقـول المـراكشى: «واجتمـع له [ليوسف بن تاشفـين] ولابنـه، من أعيان الكتاب، وفرسان البلاغة، ما لم يتفق اجتماعه فى عصر من الأعصار(١)».

ويقول أيضا عن أمير المرابطين على بن يوسف: «ولم يزل أمير المسلمين من أول إمارته، يستدعى أعيان الكتاب من جزيرة الأندلس، وصرف عنايته الى ذلك، حتى اجتمع له منهم ما لم يجتمع لملك. . . . . (٢).

أما الشعراء فان قصور المرابطين لم تشهد مدائحهم الا فى الأعوام الأخيرة من عمر دولتهم القصير.

ومن الشعراء الذين أدركهم عصر المرابطين ابن خفاجة (ت ـ ٥٣٣) والأعمى التطيلى، وابن قزمان الشاعر الشعبى، أو شاعر العامية.

وقد عرف عصر المرابطين من أعلام الأدب والتاريخ أبا الحسن على بن بسام الشنترينى (ت ٥٤٢)، صاحب الذخيرة، وأبا القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعـود بن بشكـوال القرطبى، صاحب «الصلة» الذى جعله تتمةً لكتاب ابن الفرضى فى «تاريخ العلماء والرواة بالأندلس» وقد فرغ من تأليفه سنة ٥٣٤هـ، وتوفى سنة ٥٧٨هـ.

ومن أئمـة الحـديث والتفسـير والفقه، القاضى أبوبكر محمد بن عبدالله بن العـربى (ت: ٥٤٣) شيخ السهيلى، وكـان من أعـظم فقهاء العصر المرابطى

---

(١) المعجب ٢٢٧.

(٢) ن م ٢٣٧